

دُولَةٌ تَنْفَذُ مَرْصَدًا لِلصَّهْرِ تَحْتَ الْأَرْضِ 11



يشكّل بركان كرافلا في آيسلندا بفوّهته المملوءة بمياه زرقاء فiroزية وبالبخار الذي يتصاعد منه المختلط بالكبريت والماء الموحل، إحدى عجائب الجزيرة الطبيعية، وفيه سينفذ تحالف دولي من 11 دولة مشروع تنقيب، سعياً إلى إنشاء أول مرصد للصهارة تحت الأرض في العالم.

وتحصل عملية الحفر وصولاً إلى عمق كيلومترتين مباشرة داخل البركان الواقع في شمال شرق آيسلندا، في مشروع ينطوي على أهداف تتعلق بالطاقة.

ويتولى علماء ومهندسو من 38 مؤسسة بحثية وشركة في 11 دولة بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تنفيذ هذا المشروع الذي تقدر تكلفته بمئة مليون دولار، ومن المقرر أن تبدأ أعمال الحفر سنة 2024.

وأطلقت على المشروع تسمية «كرافلا ماجما تست بد» (Krafla Magmatic System Test), ويهدف إلى الوصول إلى جيب مملوء بالصهارة، إذ إن الصخور المنصهرة على عمق كيلومترات تحت الأرض لا تزال مجهولة، خلافاً للحمم البركانية السطحية التي

أُجريت عليها دراسات كثيرة.

وأوضح عالم البراكين في المعهد الوطني الإيطالي للجيوفيزيا وعلم البراكين باولو بابالي المشارك في المشروع أن «ما من مرصد بهذا» في العالم حتى الآن، مضيفاً «لم نرّ قط صهارة تحت الأرض، باستثناء ثلاثة مرات عرضية أثناء أعمال حفر» في هاواي وكينيا وأيسلندا.

يهدف المشروع في الوقت نفسه إلى التقدم في العلوم الأساسية، سواء لجهة استغلال الطاقة الحرارية الجوفية المعروفة باسم «الحرارة الفائقة»، أو على صعيد التنبؤ بالانفجارات البركانية ومخاطرها.

© حقوق النشر محفوظة "صحيفة الخليج" 2024